9 - ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب .

قص ا علينا خبر نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم المكذبة للرسل مما لا يحصي عددهم إلا ا D { جاءتهم رسلهم بالبينات } أي بالحجج والدلائل الواضحات الباهرات القاطعات وقوله : { فردوا أيديهم في أفواههم } اختلف المفسرون في معناه قيل : معناه أنهم أشاروا إلى أفواه الرسل يأمرونهم بالسكوت عنهم لما دعوهم إلى ا D وقيل بل وضعوا أيديهم على أفواههم تكذيبا لهم وقال مجاهد وقتادة : معناه أنهم كذبواهم وردوا عليهم قولهم بأفواههم ويؤيد قول مجاهد : تفسير ذلك بتمام الكلام { وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب } فكأن هذا - وا أعلم - تفسير لمعنى : { فردوا أيديهم في أفواههم } وقال العوفي عن ابن عباس : لما سمعوا كلام ا عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم .

به الآية يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به فإن عندنا فيه شكا قويا